

تضمين مهارات الثورة الصناعية الرابعة في مقرر الكفايات اللغوية للمرحلة  
الثانوية بالمملكة العربية السعودية

**Inclusion of the Skills for the Fourth Industrial  
Revolution in Language Competencies Course for the  
Secondary Stage in Saudi Arabia**

إعداد

د. نبيلة بنت طاهر علي التونسي

البريد الإلكتروني:

**Ntunisi@taibahu.edu.sa**

أ. منى بنت منصور فواز الحجيلي

البريد الإلكتروني:

**Mona-22xn@outlook.sa**



## مستخلص

يهدف البحث إلى التعرف على مهارات الثورة الصناعية الرابعة التي ينبغي تضمينها في مقرر الكفايات اللغوية، ولتحقيق هدف البحث استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وصممت قائمة مهارات مكونة من ثلاثة مجالات: التعلم والإبداع، المهارات الرقمية، مهارات العمل والحياة، ويندرج تحتها (27) مهارة فرعية، ثم حولت إلى بطاقة تحليل محتوى، وبعد التحقق من صدقها وثباتها، تم تحليل مقرر الكفايات اللغوية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. وبعد التحليل توصل البحث إلى عدة نتائج، منها: أن مهارات التعلم والإبداع قد وردت في مقرر الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية بنسبة كبيرة، في حين وردت مهارات الحياة والعمل بنسبة أقل، أما مهارات الثقافة الرقمية فنسبة ورودها منخفضة جداً، وأن مقرر الكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي جاء متوازناً في تضمينه لمهارات الثورة الصناعية الرابعة، حيث بلغ تكرارها في الفصل الأول (128) تكراراً، وفي الفصل الثاني (131) تكراراً، وقدم البحث عدة توصيات منها: تطوير مقرر الكفايات اللغوية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وخاصة فيما يتعلق بتضمين المهارات الرقمية، وتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بأسلوب مناسب مما يجعل التعليم أكثر متعة وكفاءة، والاهتمام بالتقنية والعمل على الاستفادة من إمكانياتها في العملية التعليمية بصفة عامة، وفي تعليم وتعلم الكفايات اللغوية بصفة خاصة، كما أنه قدم مجموعة من المقترحات.

الكلمات المفتاحية: الثورة الصناعية الرابعة، مهارات الثورة الصناعية الرابعة، مقرر الكفايات اللغوية.

## **Abstract**

The present research paper aims to identify the skills for the fourth industrial revolution to be included in the language competencies course. The author utilized the analytical descriptive approach and developed an inventory of skills comprising three major skills and twenty-seven subskills: Learning and creativity, digital skills, and work and life skills in the form of a content analysis card. After verifying its validity and reliability, the author analyzed the language competencies course in Saudi Arabia. The study concluded that learning and creativity skills were ranked first, whereas life skills were ranked second in the language competencies course in Saudi Arabia. Digital literacy skills were very low. The language competencies course for the first secondary grade included the skills for the fourth industrial revolution in a balanced manner as their frequency was (128) times in chapter one and (131) times in chapter two. The study recommends developing the language competencies course for the secondary stage in Saudi Arabia, especially in terms of including the digital skills, utilizing artificial intelligence applications appropriately to make learning more fun and efficient, interest in and employment of technology in education, in general, and learning language competencies, in particular. The study also made some suggestions.

**Keywords:** The Fourth Industrial Revolution, Skills for the Fourth Industrial Revolution, Language Competencies Course.

إنّ للمناهج دورًا فعالاً في تنمية التفكير لدى الطلاب إذا ما صُمِّمت بأسلوب ينطلق بأفكارهم، ويتحدّى قدراتهم، ويثير دوافعهم نحو التجدّد والابتكار، وإذا ما نُقِّدت بأساليب قائمة على أسس علمية، لتتيح لهم فرصة ممارسة أنماط التفكير، وتحترم أفكارهم الإبداعية، ويتطلب ذلك تضمين المناهج التعليمية المهارات والخبرات اللازمة للطلاب بما يعينهم على القيام بأنشطة هادفة.

وبناءً على هذا الدور للمناهج؛ تمثّلت رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في رفع مستوى كفاءة النظام التعليمي بكلّ مكوناته وعناصره، التي تشمل: تصميم المواد التعليمية، ومصادر التعلّم المتنوّعة، وتحديد أوجه التطوير المهني للمعلمين وبرامج إعدادهم، كما توجّه اهتمام جميع الفاعلين في المجتمع وتُنسّق جهودهم نحو تحقيق تلك الرؤية لدى المعلمين (رؤية 2030، 2016).

واعتمدت المملكة نظام الكفايات في تعليمها؛ إذ إنّ الكفاية تُعدّ مزيجاً من المعرفة والمهارات والاتجاهات التي يستطيع المتعلم تطبيقها في مواقف عدّة، سواءً في المدرسة أو في مكان العمل أو في الحياة بشكل عام. كما أنّ الكفايات هي عبارة عن المهارات والاتجاهات الضرورية لتوظيف المعرفة والفهم المكتسب، ويُعدّ تطوير الكفايات جزءاً أساسياً في المنهاج؛ فمن خلال اكتساب الكفايات يستطيع الطالب الاستفادة ممّا تعلّمه خلال حياته اليومية (السلمي، 2017).

وقد أصبحت التكنولوجيا ضرورة من ضروريات العصر والمحرك الأساس لأيّ تقدّم إنسانيّ، وأحد أهمّ العوامل في تطوّر المجتمع الإنسانيّ، حيث يواجه العالم اليوم العديد من التّحديات التي أدّت إلى إحداث تحوّل جذري للبشرية، وهذا التّحول سيصبح إيجابياً اعتماداً على كيفية التعامل مع المخاطر، وأصبح العالم قرية كونيّة إلكترونيّة (علي، 2020).

وانعكست مستحدثات التكنولوجيا على التّعليم بصفة عامة، من خلال: توصيل المعلومات للطلاب، والاحتفاظ بالمعرفة وإعادة توظيفها، وتطوير المناهج، وتعزيز الفرص للتعلّم المستمر، وإعداد الطلبة للتعامل مع مستحدثات التقنيّة، وإعادة بنائها في ذهن الطلبة، في ضوء الرّبط بين المعلومات والتحليل وتنمية التفكير الناقد (الهلامي، 2019).

وبذلك ظهرت الثورة الصناعية الرابعة، فهي ثورة تختلف عمّا سبقها من ثورات كبرى في عمق تأثيراتها، وفي

درجة تشابكاتها وتعقيدها وارتباطاتها بمختلف جوانب الحياة الإنسانية. إنها ثورةٌ سوف تُفتح بتكنولوجياها

الرقمية الجائحة أساليب الإنتاج وأدواته وعلاقات العمل التي تتداخل فيها العلاقة بين الإنسان

والآلة. وثورة كهذه قائمة على المعرفة والتكنولوجيا سوف يكون لها تأثيرٌ كبيرٌ على التعليم والتعلم؛ فهي تشهد في أهدافها وأنماطها ومحتواها وطرقها وأساليبها ثورةً جديدةً تعصف بكلِّ بُنى التعليم التي شاهدها الإنسان (حسن، 2019)، وفي ضوء ذلك؛ كان لا بدّ للمنظومة التعليمية أن تتضمن مهارات هذه الثورة؛ حتى يتم حصولها على المخرجات المرجوة من العملية التعليمية بإعداد أجيال قادرين في المستقبل على القيام بالأعمال في ضوء ما تتيحه هذه الثورة من مواصفات ومتطلبات.

ومن متطلبات الثورة الصناعية الرابعة في المجال التعليمي تمكين مفاهيمها لدى الطلبة، ومن هنا جاءت دراسة المياحي وآخرين (2020) للتعرف على أثر برنامج تدريبي في تمكين تلك المفاهيم لدى طلبة معهد العلوم الإسلامية بمسقط، وذلك من خلال التعرف عليها، وتغييراتها المتوقعة لدى الطلبة، والإسهام في تهيئة الطلبة نفسياً ومعرفياً لمتطلباتها، إضافة لمواكبة الحراك الوطني والإقليمي تجاهها، وتقديم مفاهيم العمل والتعليم وفق منظورها لدى الطلبة، والإسهام في إيجاد حلول إجرائية لمشكلة عدم مواكبة الطلبة لها.

وقد تحتمّ على القائمين على تطوير المناهج مراعاة تضمين المهارات المتعلقة بالثورة الصناعية الرابعة ضمن عناصرها بصورة تكاملية ومستمرة لتنمية الطلاب، وإعدادهم ليصبحوا قادرين على مواجهة المشكلات الحياتية، واتخاذ القرارات المناسبة، وممارسة مهارات التفكير الناقد؛ وإضافة لذلك يرى المتخصصون أنّ تكامل هذه المهارات بشكل مقصود ومنهجي في مناهج التعليم سوف يُمكن التربويين من إنجاز العديد من الأهداف التي لم يتمكنوا من تحقيقها لسنوات طويلة مضت (عثمان، 2011)، ونظراً لذلك عملت المملكة العربية السعودية على تضمين مناهجها مهارات الثورة الصناعية الرابعة، ويتضح ذلك في وثيقة معايير مجال تعليم اللغة العربية إذ يهتم المجال المشترك بدرجة التركيز في مجال اللغة العربية وكيفية توظيف المعارف والمفاهيم التي يكتسبها المتعلمون في مهارتي الاستماع والتحدث ومهارة القراءة والكتابة حيث أنها تسهم في تنمية الحصيلة اللغوية والمعرفية للمتعلمين (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2019).

وقد رأى كثير من المعنّين بتعليم اللغة العربية أن الاستجابة لهذه الثورة تتمثل بالسعي إلى تطبيقها، عبر الاستعانة بالتكنولوجيا الرقمية، وخاصةً تكنولوجيا الانترنت التي تُعدّ أبرز وسائل التكنولوجيا دوراً في

مجال تعليم اللغة العربية (صبري، 2020)؛ ومن هذه النقطة قدمت دراسة علام (2020) برنامجاً تدريبياً مقترحاً لتنمية مهارات الثورة الصناعية الرابعة، واتجهت دراسة مختار (2019) إلى تنمية نزعات التفكير الابتكاري، ومهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال فاعلية برنامج تعليمي قائم على تكنولوجيا النانو، وهذه التكنولوجيا يمكن العمل بها في مجال تعليم اللغة العربية.

ولا تقف الثورة الصناعية الرابعة على بث مفاهيمها ومهاراتها في المجال التعليمي فقط، بل تعمل أيضاً على تطوير المنظومة التعليمية كاملة؛ ومن هنا بينت دراسة الدهشان (2019) بعضاً من جوانب التطوير التي يجب أن تتم في برامج إعداد المعلمين لمواكبة متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، ومنها: إعادة النظر في المخرجات والمستهدف من برامج إعداد المعلمين بحيث تُكسب الخريج المهارات التي تتعلق بتقنيات الثورة الصناعية الرابعة، وتطوير مواصفات خريج كليات التربية بما يتناسب مع التحديات التي يفرضها العصر بصفة عامة، والثورة الصناعية الرابعة بصفة خاصة، ويمكن إضافة جوانب أخرى إلى ما سبق، على نحو: العمل على إعداد تطبيقات تعليمية يمارس طلاب التربية فيها عملية التدريس بتوزيع الأدوار عليهم تحت قيادة أستاذ لهم، والاهتمام بممارسة الطلاب التدريس العملي مع استخدام التقنيات الحديثة.

وتعليم اللغة العربية في عصر الثورة الصناعية الرابعة لا يعتمد على الوسائل وحدها، ويستغني عن غيرها من العوامل التعليمية؛ فهو يعتمد على الوسائل إلى جانب الأهداف التعليمية، والمحتوى التعليمي، والاستراتيجيات التعليمية، بل إن التكنولوجيا التعليمية -مع أنها تحمل فكرة الوسائل- تبنى على الأهداف التعليمية، وتصميم المواد التعليمية، والتقييم التعليمي، والتطوير التعليمي (اليامي، 2020).

يتضح من خلال ذلك أن تعليم اللغة العربية في عصر الثورة الصناعية الرابعة لا يجب أن يفهم من جانب الوسيلة فقط، وإنما أيضاً من جانب المحتوى والعملية؛ أي أنه عملية تتم تصميمها لتهدف إلى تنمية الكفاءات اللغوية لدى الدارسين وفقاً للمتطلبات والاحتياجات اللغوية الاتصالية في العصر الرقمي (طعيمة، 2016).

وانطلاقاً من أهمية تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، ومهارات الثورة الصناعية الرابعة؛ قامت العديد من الدراسات والمشروعات وورش العمل بهدف الوقوف على تطوير المنظومة التعليمية بشتى أطرافها من خلال تضمينها لمهارات القرن الحادي والعشرين والثورة الصناعية الرابعة، ومن هذه الدراسات: دراسة

الدهشان وسمحان (2020) التي سعت إلى تقديم رؤية مقترحة لتنمية المهارات اللازمة لمهن ووظائف المستقبل في ظل الثورة الصناعيّة الرابعة.

كما عملت بعض الدراسات على تقديم مقترحات تطويرية للتمكين من متطلبات الثورة الصناعيّة الرابعة؛ فقد هدفت دراسة علام (2020) إلى الوقوف على واقع تضمنين متطلبات الثورة الصناعيّة الرابعة، وما يرتبط بها من مهارات فرعيّة بخطط إعداد معلم العلوم الفرعيّة، وقدّمت دراسة أبو لبهان (2019) تصوراً مقترحاً للانتقال بالجامعات المصرية إلى جامعات الجيل الرابع في ضوء الثورة الصناعيّة الرابعة.

وقد أشارت دراسة حسب النبي (2020) إلى سعي العديد من الدول المتقدمة إلى تحسين الجاهزيّة التكنولوجيّة في مرحلة التعليم قبل الجامعيّ بها، ففي عام 2011 قامت وزارة التربية والتعليم والعلوم والتكنولوجيا في كوريا الجنوبية بتدشين مبادرة التعليم الذكيّ SMART Education، ومثّل هذه المبادرة تحوّلاً جذرياً في النموذج الحاكم للممارسات التربوية في كوريا الجنوبية؛ فهي تسعى إلى تحسين قدرات المتعلمين، وإعدادهم للقرن الحادي والعشرين من خلال دمج العديد من جوانب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في ممارسات التدريس والتعلم، وكذلك بيّنت دراسة Alhasanat (2019) مدى فاعليّة استخدام الهواتف الذكيّة في العملية التعليميّة، ودورها الإيجابيّ في مساعدة المتعلمين، وأكدت دراسة الدهشان (2019) أنّ استخدام الهواتف الذكيّة يساعد المتعلمين في عملية التعلّم.

إنّ التعليم الثانويّ مرحلة ذات أهمية كبرى للمتعلمين في مرحلة التعليم العام، وتنبع هذه الأهمية من كون هذه المرحلة يفترض فيها إعداد الطلاب إعداداً شاملاً ومتكاملاً، وتزويدهم بالمعلومات الأساسيّة والمهارات والاتجاهات التي تنمّي شخصيتهم من جوانبها المعرفيّة والتفسيّة والعقلية والبدنية؛ حتى يتم دخولهم الحياة الجامعية، وهم قادرين على ممارسة البحث العلميّ والتنمية المعرفيّة، والتزود بالثقافة المجتمعية والهوية القوميّة، والقدرة على الحوار مع الآخر.

#### مشكلة البحث وأسئلته:

بناءً على ما سبق، يتبيّن مدى أهمية استثمار التعليم في تنمية مهارات الثورة الصناعيّة الرابعة، ولا ينبغي أن يصبح الاهتمام مقصوراً على المهارات والمعارف الأكاديمية التي قد لا ترتبط بالحاجات الاجتماعية والاقتصاديّة للمجتمع التي تُؤهل الفرد للنجاح سواء على المستوى المحليّ أو العالميّ، كما تتفق



الدراسات على أنّ المناهج على المستويين العالميّ والعربيّ تعاني قصورًا واضحًا في إعداد المتعلمين للحياة والعمل في القرن الحادي والعشرين، وقصورًا في تناولها لمهارات هذه الثورة كدراسة مختار (2019) وصبري (2020)، وعلى ذلك تظهر الحاجة إلى تحديد مهارات الثورة الصناعيّة الرابعة التي يمكن تضمينها في مقرر الكفايات اللغويّة، بحيث تقوم على إعداد المتعلمين إعدادًا علميًا متميزًا لمواجهة تحديات هذه الثورة، ومن ثم الوقوف على مدى تضمين المقررات لهذه المهارات؛ ولأنّ تعليم اللّغة العربيّة يُمثّل اللّبنات الأولى لتنمية المهارات العلميّة لدى المتعلمين، فالبدء في هذه المرحلة قد يكون السبيل الأمثل لبدء العمل على هذه المهارات؛ تحقيقًا لرؤية وثيقة تعليم اللّغة العربيّة؛ وهي تأهيل طالب قادر على التّعامل مع مهارات الثورة الصناعيّة الرابعة، وقادر على العيش والتّعلم والعمل بنجاح ومسؤولية داخل المجتمع. وتأسيسًا على ما سبق؛ يسعى البحث إلى معرفة مدى تضمين مهارات الثورة الصناعيّة الرابعة في مقرر الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربيّة السعوديّة.

وتتمثّل أسئلته في الآتي:

1. ما مهارات الثورة الصناعيّة الرابعة التي ينبغي تضمينها في مقرر الكفايات اللّغويّة، والمناسبة لطلاب المرحلة الثّانويّة بالمملكة العربيّة السّعوديّة؟
2. ما درجة توافر مهارات الثورة الصناعيّة الرابعة في مقرر الكفايات اللّغويّة للمرحلة الثّانويّة بالمملكة العربيّة السّعوديّة؟

**أهداف البحث:**

يهدف هذا البحث إلى ما يأتي:

1. التّعرف على بعض مهارات الثورة الصناعيّة الرابعة التي ينبغي تضمينها في مقرر الكفايات اللّغوية للمرحلة الثّانويّة بالمملكة العربيّة السّعوديّة..
2. التّعرف على درجة توافر مهارات الثورة الصناعيّة الرابعة في مقرر الكفايات اللّغويّة للمرحلة الثانوية بالمملكة العربيّة السّعوديّة.

## أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث الحالي فيما يأتي:

1. مواكبة رؤية المملكة العربية السعودية 2030 التي تسعى إلى تحقيق التميز التعليمي، ومواكبة النظم التعليمية العالمية.
2. محاولة الإسهام من خلال نتائج البحث في تطوير محتوى مقرر الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية.
3. مواكبة ما يشهده العالم من تطورات كبيرة في مجال تكنولوجيا التعليم.
4. التعرف على متطلبات الثورة الصناعية الرابعة؛ مما يساعد على تحقيق أهدافها.
5. التعرف على الفوائد الناتجة من تضمين مهارات الثورة الصناعية الرابعة في مقرر الكفايات اللغوية.
6. يشارك في إرشاد مُصممي مناهج اللغة العربية إلى ضرورة تضمين مهارات الثورة الصناعية في مقرر الكفايات اللغوية.
7. إثراء المكتبة العربية في جانب البحث التربوي بدراسات حول تضمين مهارات الثورة الصناعية بالمقررات الدراسية بما يتماشى مع مُتطلبات العصر.

## حدود البحث:

يقتصر البحث على المحددات الآتية:

- الحدود الموضوعية: تضمين مهارات الثورة الصناعية الرابعة في مقرر الكفايات اللغوية بما يشمله من (محتوى- أنشطة علمية- أساليب تقويم- صور وأشكال ورسومات) لطالبات الصف الأول الثانوي.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1442هـ.

## مصطلحات البحث:

تحقيقاً لأغراض البحث؛ تم تعريف المصطلحات الآتية:

لغة: "مهر الشيء وفيه وبه مهارة: أحكمه وصار به حاذقاً؛ فهو ماهر" (مجمع اللغة العربية، 1987، ص. 889).

اصطلاحاً: عرّفها عثمانة (2011): "بأنّها الكفاءة التي يمارسها الشخص في القيام بالمهام الخاصة به، والقدرة على الأداء بإتقان" (ص. 19).  
الثورة الصناعيّة الرابعة:

عرّف سرحان (2020) الثورة الصناعيّة بأنّها: "تلك الثورة الرقمية التي تقوم على التطور في تكنولوجيا المعلومات والإنتاج، وذلك عبر التأثير على الإنتاج، وطرق التفاعل بين الأشخاص، بالارتباط مع الشبكة البيانيّة الضخمة والتكنولوجيا الفائقة" (ص. 82).

ويعرّفها علام وشوقي (2020) بأنّها: "البيئة الحالية والمتطورة التي تعيّر الطريقة التي نعيش ونعمل بها؛ بما تمتاز به من تقنيات غير مسبوقه؛ مثل: انترنت الأشياء، والروبوتات، والواقع الافتراضي، والذكاء الاصطناعي" (ص. 290).

وبناءً على ما سبق؛ تعرف الباحثان مهارات الثورة الصناعية الرابعة بأنّها: مجموعة من المهارات الرقمية وغير الرقمية التي تسعى لإعداد أفراد قادرين على التكيف مع مستجدات العصر من تقدّم تكنولوجيا رقمي، ومبدعين في مجالاتهم المتنوعة، ومتواصلين مع الآخرين، ومُتقبّلين للآراء، ويمتازون بالقدرة التحليليّة للمشكلات والتّصدي لها بحلول ابتكاريّة

#### منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، وعرفه الملحم (2000) بأنه: "طريقة موضوعية ومنظمة تصف بشكل كمي منظم ودقيق شكل ومحتوى المواد المكتوبة أو المسموعة لأي مجتمع أو شخص ما" (ص. 388)، فأسلوب تحليل المحتوى يستند إلى جمع المعلومات حول الظاهرة موضوع البحث، وتحليلها، والوصول إلى الاستنتاجات الممكنة، بغرض تحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته.

#### مجتمع البحث، وعينته:

تمثل مجتمع البحث في جميع موضوعات مقرر الكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي بفصليه الأول والثاني، للعام الدراسي 1442هـ، وتحددت عينته من المقرر نفسه حيث يشمل المقرر خمس وحدات دراسية لكل فصل دراسي تضم الكفايات: النحوية، والإملائية، والقراءة، والاتصال الكتابي، والتواصل الشفوي.

## أداة البحث، وكيفية تطبيقها:

تم إعداد قائمة بمهارات الثورة الصناعية الرابعة لأجل تحقيق أهداف البحث والإجابة عن أحد تساؤلاته، وبعد ذلك تحويلها إلى بطاقة لتحليل محتوى مقرر الكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي، حيث احتوت القائمة على ثلاثٍ من مهارات الثورة الصناعية الرابعة، هي: مهارة التعلم والإبداع، ومهارة الثقافة الرقمية، ومهارة الحياة والعمل، وبناءً على تلك المهارات تم تحليل المقرر، وفقاً للخطوات الآتية:

### 1. إعداد قائمة بمهارات الثورة الصناعية الرابعة:

#### أ. الهدف من القائمة:

هدفت إلى التعرف على مهارات الثورة الصناعية الرابعة التي ينبغي تضمينها في مقرر الكفايات اللغوية والمناسبة لطلاب المرحلة الثانوية.

#### ب. مصادر بناء القائمة:

استند البحث أثناء إعداده للقائمة على الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع البحث، كدراسة (الشهري والسعدون، 2019؛ العرفج وآخرون، 2019؛ والبديوي، 2020؛ وحسب النبي، 2020؛ والدهشان وسمحان، 2020؛ وعلام وشوقي، 2020).

#### ج. القائمة في صورتها الأولية:

تمثلت قائمة مهارات الثورة الصناعية الرابعة في ثلاث مهارات أساسية: مهارات التعلم والإبداع، مهارات الثقافة الرقمية، مهارات الحياة والعمل، واندرج تحت كل مهارة رئيسة عدد من المهارات، وعددها (33) مهارة، يوضحها الجدول (1)

### جدول (1) القائمة في صورتها الأولية

م	المحور	عدد المهارات
1	مهارات التعلم والإبداع	16
2	مهارات الثقافة الرقمية	14
3	مهارات الحياة والعمل	12

يعتمد صدق أداة التحليل على مدى قدرة الأداة على تمثيل المحتوى المراد تحليله وقياسه بدقة، واستيفائها على عناصر المحتوى وتمثيله بدقة، وأن تكون فقراتها مفهومة لكل من يستخدمها (طعيمة، 2004)، وبناءً على ذلك؛ تم التأكد من صدق قائمة مهارات الثورة الصناعية الرابعة التي استخدمها البحث كأداة لتحليل محتوى مقرر الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، حيث تم عرضها في صورتها الأولية ملحق (1) - على عدد من الخبراء والمختصين في الموضوع، لغرض التحكيم - ملحق (2) وقد طُلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول بنود قائمة التحليل، من حيث وضوحها، ودرجة انتماء المهارات الفرعية للمهارات الرئيسية، وسلامة صياغتها، كذلك اقتراح ما يروونه مناسباً من مهارات جديدة أو حذف غير المناسب منها، وقد تم الأخذ بأغلب آراء المحكمين بنسبة (80%) ملحق (3) ثم إجراء التعديلات المقترحة في انتماء المهارات لمجالاتها، أو تعديلها، ورأت الباحثتان وجاهة ذلك وأخذت به، بالإضافة إلى العديد من الاقتراحات، منها:

إضافة مهارات للتعليم والإبداع، منها: مهارة الأصالة، الطلاقة، المرونة والتفاصيل حيث يحتوي المقرر على أنشطة هادفة تسهم في تنمية التفكير الإبداعي اللغوي لدى الطلاب، كما أنه يحتوي على أنشطة تساعد على تنمية مهارات التفكير الناقد والتحليلي لدى الطلاب، وأنشطة تساعد على تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب كالتحليل، التركيب والتقييم. وقد رأت الباحثتان أهميتها في إثراء البحث وعملت على تضمينها.

هناك بعض الاقتراحات لم تقم الباحثتان بتضمينها نظراً لتكرر مفهومها في فقرات أخرى، منها: مجموعة من المهارات، وهي: الثقافة الإعلامية، تطبيق التكنولوجيا، وحل المشكلات، ومهارات الاتصال والتعاون؛ وبذلك استقرت القائمة في صورتها النهائية (الملحق 4).

#### هـ. ثبات القائمة:

يعني درجة ثبات أداة القياس في حال تمت إعادة تطبيقها على نفس المحتوى، ويتم التعبير عنها من خلال إيجاد معامل الارتباط بين طائفتين من البيانات مستخلصتين من تطبيق أداة القياس المعنية (عدس، 1999، ص.84).

وللوصول إلى درجة ثبات مناسبة اتبع البحث القواعد الآتية:

- استبعاد الفكرة التي ليس لها دلالة بالنسبة لمهارات القائمة.

- في حالة تطابق مضمون الفكرة مع مضمون فقرة محددة من مهارات القائمة يتم تسجيل رقم المهارة التي تنتمي إليها الفكرة.
- تفرغ النتائج في استمارة التحليل.
- ثم تحديد معيار للحكم على درجة تضمين مهارات الثورة الصناعية الرابعة في مقرر الكفايات اللغوية وفق معيار (طعيمة، 2004)، ويوضحه الجدول (2).
- جدول (2) معيار للحكم على درجة تضمين مهارات الثورة الصناعية الرابعة في مقرر الكفايات اللغوية وفق معيار (طعيمة، 2004)

درجة التضمين	النسبة المئوية	
	إلى	من
متضمن بدرجة كبيرة جدًا	100%	80%
متضمن بدرجة كبيرة	79%	60%
متضمن بدرجة متوسطة	59%	40%
متضمن بدرجة منخفضة	39%	20%
متضمن بدرجة منخفضة جدًا	19%	0%

- واستعان البحث بإحدى الزميلات التي تملك خبرة في تحليل المحتوى، وبعد أن شرحت لها فكرة الدراسة والإجراءات والقواعد التي ينبغي الالتزام بها قبل البدء بعملية التحليل، حللت الزميلة آمنه مختار مشكورة، وهي معلمة لغة عربية للمرحلة الثانوية، وحدت من مقرر الكفايات اللغوية هي: الكفاية النحوية، الكفاية الإملائية، التي قامت الباحثتان بتحليلهما وتم حساب نسبة الاتفاق بين نتائج التحليلين، من خلال تطبيق معادلة هولستي (Holsti) لحساب معامل الاتفاق بين الباحث والمحلل الآخر (طعيمة، 2004).

$$\text{معادلة هولستي: } \frac{\text{عدد نقاط الاتفاق}}{2}$$

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{تكرارات المحلل الأول} + \text{تكرارات المحلل الثاني}}{2}$$

جدول (3) معامل الثبات بين المحللين الأول والثاني

مهارات الثورة الصناعية	تكرارات المحلل الأول	تكرارات المحلل الثاني	عدد الاتفاق	عدد الاختلاف	معامل الثبات
مهارات التعلم والإبداع	26	48	26	22	70%
مهارات الثقافة الرقمية	4	5	4	1	89%
مهارات الحياة والعمل	12	8	8	4	80%
المهارات ككل	42	61	38	27	74%

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات بين الباحثين والمحلل الثاني تراوحت بين (70%-89%)، في حين أن معامل الثبات لقائمة التحليل ككل وصلت إلى (74%)، وهذه النسبة تعد مقبولة، مما يشير إلى درجة عالية من الثبات في عمليتي التحليل، وهذا ما ذكره طعيمة (2004) "أن معامل الثبات المناسب لتحليل المحتوى لا ينبغي أن يقل عن 60.0% باستثناء الحالات الخاصة التي يصعب فيها..." (ص. 231).

#### الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف البحث، وتحليل البيانات التي تم جمعها، استخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة وهي: التكرارات، والنسب المئوية.

نتائج البحث

#### السؤال الأول:

ونصه "ما مهارات الثورة الصناعية الرابعة التي ينبغي تضمينها في مقرر الكفايات اللغوية، والمناسبة لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؟"

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال مراجعة الدراسات والأبحاث التي تناولت الموضوع، ثم إعداد قائمة بالمهارات عرضت على مجموعة من المحكمين؛ للأخذ بأرائهم، وبعد تعديلها استقرت قائمة مهارات الثورة الصناعية الرابعة في ثلاث مهارات رئيسة يندرج تحتها سبع وعشرون مهارة فرعية، وتفصيل ذلك في الجدول رقم (4):

جدول (4) قائمة مهارات الثورة الصناعيّة الرابعة التي ينبغي تضمينها في مقرر الكفايات

اللّغويّة، والمناسبة لطلاب المرحلة الثّانويّة بالمملكة العربيّة السّعوديّة

المهارات الفرعية	المهارات الرئيسية
<p>1. يحتوي المقرر على أنشطة لنقد الخبرات ومواقف التعلم في اللغة العربية.</p> <p>2. يتضمن أمثلة تسهم في حل المشكلات اللغوية بطرق مبتكرة وأكثر فاعلية.</p> <p>3. يقدم معرفة قابلة للتطبيق ترتبط باحتياجات المتعلمين اللغوية.</p> <p>4. يحتوي على أنشطة هادفة تسهم في تنمية التفكير الإبداعي اللغوي لدى الطلاب، (الأصالة، الطلاقة، المرونة، التفاصيل)</p> <p>5. يحتوي أنشطة تساعد على تنمية مهارات التفكير الناقد والتحليلي لدى الطلاب.</p> <p>6. يحتوي أنشطة تساعد على تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب (التحليل، التركيب، التقويم).</p> <p>7. يتضمن أمثلة تسهم في اتخاذ القرارات.</p> <p>8. يطرح المقرر مجموعة من الأفكار التي تشجع على الابتكار اللغوي، وإبداء الرأي فيه.</p> <p>9. يسهم في قدرة المتعلمين على التعبير عن الأفكار اللغوية باستخدام مهارات التواصل المختلفة.</p> <p>10. يتضمن أنشطة لغوية تحث على روح التعاون بين المتعلمين.</p> <p>11. يوجه باستخدام وسائل تقنية متنوعة لتحقيق الاتصال اللغوي الفعال مع الآخرين.</p> <p>12. تسهم موضوعات المقرر في تشجيع المناقشة والحوار بين المعلم وطلابه أثناء تدريس اللغة العربية.</p>	التعلم والإبداع
<p>13. يوجه إلى استخدام أخلاقيات البحث للوصول إلى المعلومات اللغوية.</p> <p>14. يشتمل على معلومات لغوية متنوعة تسهم في زيادة الوعي لدى المتعلمين.</p> <p>15. يوجه باستخدام القيم للوصول إلى المعلومة في اللغة العربية.</p> <p>16. يوجه إلى استخدام وسيلة التقنية المناسبة لموضوع الرسالة في اللغة العربية.</p> <p>17. يدمج المحتوى اللغوي مع الوسائل الرقمية؛ للاستفادة منه.</p> <p>18. يوجه باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات إلى تطوير العملية التعليمية للغة العربية.</p> <p>19. يتضمن موضوعات تعالج مشكلات التقنية في تعلم العربية.</p>	الثقافة الرقمية
<p>20. يقدم خبرات تتطلب الرجوع إلى مختصين وخبراء في اللغة العربية.</p> <p>21. ينمي مبدأ المسؤولية، بالاعتماد على المجموعات التعاونية في أنشطة التعلم.</p> <p>22. يشجع على التعلم والتوجيه الذاتي للتعلم في اللغة العربية.</p> <p>23. يسهم في فهم ثقافة المجتمع اللغوية، وقيمه المختلفة.</p> <p>24. يوضح المشكلات اللغوية بين على مشكلات المجتمع وقضاياها اللغوية.</p> <p>25. تسهم موضوعات المقرر في تكيف المتعلم مع أدواره اللغوية المتعددة.</p>	الحياة والعمل



26. يتضمن وسائل لغوية متنوعة لتعديل سلوك الطلاب عن طريق أسلوب مهني.

27. يسهم المقرر في تنمية مهارات التعلم المستمر لدى المتعلمين.

#### - إجابة السؤال الثاني:

ونصه "ما درجة توافر مهارات الثورة الصناعية الرابعة في مقرر الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؟"

للإجابة عن السؤال قامت الباحثتان بتحليل مقرر الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية، حيث تم إحصاء التكرارات والنسب المئوية، والقيم المنظمة ترتيباً إلى درجة توافر مهارات الثورة الصناعية الرابعة في مقرر الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، وجدول رقم (5) يوضح التكرارات والنسب المئوية لتلك المهارات.

أشارت النتائج إلى أن درجة توافر مهارات الثورة الصناعية الرابعة في مقرر الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية بلغت (259) تكراراً، وتمثل ما نسبته (100%) من إجمالي هذه المهارات المتضمنة في مقرر الكفايات اللغوية، وتعزو الباحثتان على حرص وزارة التعليم لمواكبة مستجدات العصر الحالي المتمثل في القرن الحادي والعشرين؛ من أجل إكساب الطلاب والطالبات هذه المهارات التي تساعدهم على صقل مهاراتهم الدراسية والحياة العامة بشكل عام.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مالك وعاصم (2019) بأن أكثر الكفايات في ضوء مهارات الثورة الصناعية الرابعة فيما يتعلق بمجال التصميم التعليمي التواصل، كما تتفق مع دراسة الدهشان وسمحان (2020) بأن درجة توافر مهارات الثورة الصناعية الرابعة في المجال التعليمي متوسطة، ودراسة الشهري والسعدون (2020) بأن (40%) من عينة الدراسة يشعرون بالرضا عن مستوى الخريجين بما يواكب الثورة الصناعية الرابعة.

كما أشارت النتائج إلى أن درجة توافر مهارات الثورة الصناعية الرابعة على مستوى المهارات الرئيسة الآتي:

- حصلت مهارات التعلم والإبداع على المرتبة الأولى، بدرجة توافر بلغت (220) تكراراً في مهارات الثورة الصناعية الرابعة، وبنسبة بلغت (84.94%) من إجمالي المهارات المتضمنة في المقرر، ويرجع ذلك إلى طبيعة المقرر؛ حيث إنه يعمل على تحقيق التعلم بالإبداع مما يجعل عملية التعلم أكثر إفادة.

- حصلت مهارات الحياة والعمل على المرتبة الثانية، بدرجة توافر بلغت (21) تكراراً في مهارات الثورة

الصناعية الرابعة، وبنسبة بلغت (10.81%) من إجمالي مهارات الثورة الصناعية الرابعة المتضمنة في مقرر الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، وتعزو الباحثان ذلك؛ إلى أن المنهج قد لا يلي رؤية 2030 في إعداد الطلاب لمهارات الحياة والعمل فور تخرجهم بدرجة كافية.

- حصلت مهارات الثقافة الرقمية على المرتبة الثالثة والأخيرة، بدرجة توافر بلغت (11) تكراراً في مهارات الثورة الصناعية الرابعة، وبنسبة بلغت (4.24%) من إجمالي مهارات الثورة الصناعية الرابعة المتضمنة في مقرر الكفايات اللغوية، وتعزو الباحثان ذلك إلى افتقار المناهج لهذه المهارة، مما يؤدي إلى جهل الطلاب بكيفية التعامل مع العالم الرقمي.

### أولاً: نتائج البحث المتعلقة بالمهارة الرئيسة الأولى التعلم والإبداع

بتحليل مقرر الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية، تم إحصاء التكرارات والنسب المئوية، والقيم المنظمة ترتيباً لدرجة توافر مهارات التعلم والإبداع في مقرر الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

أشارت النتائج إلى أن درجة توافر مهارات التعلم والإبداع في مقرر الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية بلغت (220) تكراراً، وتمثل ما نسبته (84.94%) من إجمالي مهارات الثورة الصناعية الرابعة المتضمنة في مقرر الكفايات اللغوية، وتعزو الباحثان ذلك إلى تركيز المقرر على مهارات التعلم والإبداع أكثر من تركيزه على المهارات الأخرى؛ بسبب الرؤية القريبة بأن الهدف من التعليم هو إكساب مهارات التعلم والإبداع، لتحقيق أهداف قريبة المدى.

كما أشارت النتائج إلى أن درجة توافر مهارات التعلم والإبداع على مستوى المهارات الفرعية

الآتي:

- تصدرت المهارة رقم (3) التي تنص على: " يقدم معرفة قابلة للتطبيق ترتبط باحتياجات المتعلمين اللغوية" على الرتبة الأولى بتكرار بلغ (38)، وتمثل هذه المهارة ما نسبته (17.30%) من إجمالي مهارات التعلم والإبداع، وتعزو الباحثان ذلك إلى تركيز المقرر على تقديم معارف لغوية قابلة للتطبيق، في حين الأفضل التركيز على مهارات التفكير العليا مثل: التحليل، والتركيب، والتقويم، وهذا يعكس أن المقرر بحاجة إلى بذل مزيدٍ من الجهد في التطوير حتى يكتسب الطلاب الكفايات اللغوية للأهداف التي تتبناها الثورة الصناعية الرابعة وتتماشى معها.

- حصلت المهارة رقم (10) التي تنص على: "يتضمن أنشطة لغوية تحث على روح التعاون بين

المتعلمين" على الرتبة الثانية بتكرار بلغ (31)، وتمثل هذه المهارة ما نسبته (14.10%) من إجمالي مهارات التعلم والإبداع، وتعزو الباحثتان ذلك إلى حرص المقرر على بث روح التعاون بين الطلاب، وإكسابهم مهارة العمل بروح الفريق الواحد.

- حظيت المهارة رقم (4) التي تنص على: "يحتوي على أنشطة هادفة تسهم في تنمية التفكير الإبداعي اللغوي لدى الطلاب (الأصالة، الطلاقة، المرونة، التفاصيل)" على الرتبة الثالثة بتكرار بلغ (29)، وتمثل هذه المهارة ما نسبته (13.20%) من إجمالي مهارات التعلم والإبداع، وتعزو الباحثتان ذلك أهمية الأنشطة الهادفة في تنمية التفكير بكافة جوانبه، التي تمكن الطلاب من بناء حصيلة لغوية ذات كفاءة عالية.

- نالت المهارة رقم (9) التي تنص على: "يسهم في قدرة المتعلمين على التعبير عن الأفكار اللغوية باستخدام مهارات التواصل المختلفة" الرتبة الرابعة بتكرار بلغ (28)، وتمثل هذه المهارة ما نسبته (12.70%) من إجمالي مهارات التعلم والإبداع، وتعزو الباحثتان ذلك إلى تغيير دور المتعلمين في القرن الحادي والعشرين قرن الثورة الصناعية الرابعة، وانتقالهم من متلقين سلبيين إلى متعلمين نشطين، هم محور العملية التعليمية ومرتكزها الأساسي.

- ظفرت المهارة رقم (8) التي تنص على: "يطرح المقرر مجموعة من الأفكار التي تشجع على الابتكار اللغوي، وإبداء الرأي فيه" بالرتبة الخامسة بتكرار بلغ (27)، وتمثل هذه المهارة ما نسبته (12.30%) من إجمالي مهارات التعلم والإبداع، وتعزو الباحثتان ذلك إلى الوعي لدى مؤلفي وواضعي منهج مقرر الكفايات اللغوية الذي جعلهم يحرصون على أهمية تضمين المقرر أفكارًا تشجع الطلاب على الابتكار اللغوي مع إبداء الرأي فيه.

- حصلت المهارة رقم (5) التي تنص على: "يحتوي أنشطة تساعد على تنمية مهارات التفكير الناقد والتحليلي لدى الطلاب" على الرتبة السادسة بتكرار بلغ (25)، وتمثل هذه المهارة ما نسبته (11.40%) من إجمالي مهارات التعلم والإبداع، وتعزو الباحثتان ذلك إلى حرص وزارة التعليم على تنوع مهارات التفكير من التفكير الإبداعي إلى التفكير الناقد، والتفكير التحليلي، وصولاً بالطلاب إلى مهارات التفكير العليا، وما وراء المعرفة، وهذا ما تؤكدته دراسة (Trinic, 2018) بأن الثورة الصناعية الرابعة تدعم التفكير الناقد عن طريق

الممارسة الاجتماعية، وهذا يدل على اهتمام مؤلفي المناهج بهذا النوع من التفكير إذا أنه مواكب لرؤية

2030، ومراعية تضمينها في المقرر.

- حصلت المهارتان رقم (6، 12) واللذان تنصان على: "يحتوي أنشطة تساعد على تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب: التحليل، التركيب، التقويم" و"تسهم موضوعات المقرر في تشجيع المناقشة والحوار بين المعلم وطلابه أثناء تدريس اللغة العربية" على الرتبة السابعة والثامنة بتكرار بلغ (15)، وتمثل هذه المهارة ما نسبته (6.82%) من إجمالي مهارات التعلم والإبداع، وتعزو الباحثان ذلك إلى تضمين مثل هذه الأنشطة في مهارات سابقة، وربما تكون قد وردت في صفوف دراسية سابقة أو لاحقة، فضلاً من أن مهارة الحوار والمناقشة تكتسب في الصفوف الأولية من التعليم.
- حصلت المهارة رقم (2) التي تنص على: "يتضمن أمثلة تسهم في حل المشكلات اللغوية بطرق مبتكرة، وأكثر فاعلية" على الرتبة التاسعة بتكرار بلغ (9)، وتمثل هذه المهارة ما نسبته (4.09%) من إجمالي مهارات التعلم والإبداع، وتعزو الباحثان ذلك إلى تضمين بعض الأمثلة التي تحتاج لعلاج لغوي، في حين أن أغلب الأمثلة لا تحتاج لمثل ذلك.
- حصلت المهارة رقم (7) التي تنص على: "يتضمن أمثلة تسهم في اتخاذ القرارات" على الرتبة التاسعة بتكرار بلغ (3)، وتمثل هذه المهارة ما نسبته (1.36%) من إجمالي مهارات التعلم والإبداع، وتعزو الباحثان ذلك وجود ضعف في محاولة إكساب هذه المهارة لطلاب المرحلة الثانوية من خلال مقرر الكفايات اللغوية.
- انعدام وجود المؤشرين رقم (1، 11) واللذين ينصان على: "يحتوي المقرر على أنشطة لنقد الخبرات ومواقف التعلم في اللغة العربية"، و"يوجه باستخدام وسائل تقنية متنوعة لتحقيق الاتصال اللغوي الفعال مع الآخرين"، على أي تكرار، وتُظهر هذه النتيجة حاجة المنهج إلى مراعاة تطويره وتضمين التقنية بوسائلها المتنوعة لتحقيق الاتصال اللغوي، الذي يعد جزءاً لا يتجزأ من مهارات الثورة الصناعية الرابعة.

### ثانياً: نتائج البحث المتعلقة بالمهارة الرئيسة الثانية مهارات الثقافة الرقمية:

بتحليل مقرر الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية، تم إحصاء التكرارات والنسب المئوية، والقيم المنظمة ترتيباً لدرجة توافر مهارات التعلم والإبداع في مقرر الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، وجدول رقم (7) يوضح التكرارات والنسب المئوية لهذه المهارات.

أشارت النتائج إلى أن درجة توافر مهارات الثقافة الرقمية في مقرر الكفايات اللغوية للمرحلة

الثانوية بالمملكة العربية السعودية بلغت (11) تكرار، وتمثل ما نسبته (4.37%) من إجمالي مهارات الثورة الصناعية الرابعة المتضمنة في مقرر الكفايات اللغوية، وتعزو الباحثان ذلك إلى إغفال المقرر لمثل هذه المهارات، الأمر الذي يعكس أن المقرر لازال بحاجة لمزيد من التطوير، كما أن هناك حاجة لرفع مستوى الرؤية التقنية لديهم مما يستدعي ضرورة تحديثه وتضمينه لهذه المهارات.

كما أشارت النتائج إلى أن درجة توافر مهارات الثقافة الرقمية على مستوى المهارات الفرعية

كالآتي:

- تصدرت المهارة رقم (17) التي تنص على: "يدمج المحتوى اللغوي مع الوسائل الرقمية؛ للاستفادة منه" على الرتبة الأولى بتكرار بلغ (4)، وتمثل هذه المهارة ما نسبته (36.36%) من إجمالي مهارات الثقافة الرقمية، وتعزو الباحثان ذلك إلى أهمية توظيف ودمج المحتوى اللغوي مع الوسائل الرقمية، وذلك لما أثبتته دراسة علام (2020) من فاعلية هذه الوسائل في زيادة التحصيل العلمي والدراسي للطلبة، وما تتيح من فرصٍ جيدةٍ للتفاعل الصفّي، وكسر الجمود لدى الطلاب في العملية التعليمية.
- حظيت المهارة رقم (16) التي تنص على: "يوجه إلى استخدام وسيلة التقنية المناسبة لموضوع الرسالة في اللغة العربية" على الرتبة الثانية بتكرار بلغ (3)، وتمثل هذه المهارة ما نسبته (27.27%) من إجمالي مهارات الثقافة الرقمية، وتعزو الباحثان ذلك إلى أهمية الوسائل التقنية التي تساعد على تحقيق أهداف العملية التعليمية، وأن هذا الوسائل أصبحت سمة ملازمة للثورة الصناعية الرابعة في المجال التعليمي، وهذا ما أكدته دراسة إبراهيم (2020) بأن التعرف على التقنية وكيفية استخدامها من المهارات التي تتطلبها الثورة الصناعية الرابعة.
- حصلت المهارات رقم (18، 15، 14، 13) التي تنص على: "يوجه إلى استخدام أخلاقيات البحث للوصول إلى المعلومات اللغوية"، و"يشتمل على معلومات لغوية متنوعة تسهم في زيادة الوعي لدى المتعلمين"، و"يوجه باستخدام القيم للوصول إلى المعلومة في اللغة العربية"، و"يوجه باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات في تطوير العملية التعليمية للغة العربية" على الرتبة الثالثة بتكرار بلغ (1)، وتمثل هذه المهارة ما نسبته (9.09%) من إجمالي مهارات الثقافة الرقمية، ويشير ذلك إلى تدنٍ واضحٍ في تضمين مثل هذه المهارات المهمة التي تواكب الثورة الصناعية الرابعة.
- انعدم المؤشر رقم (19)، الذي ينص على: "يتضمن موضوعات تعالج مشكلات التقنية في تعلم العربية" على أي تكرار، وتعزو الباحثان ذلك إلى أن التقنية متوافرة بشكل يناسب المرحلة العمرية

ولكن توظيفها يحتاج إلى تفعيل أكبر.

### ثالثاً: نتائج البحث المتعلقة بالمهارة الرئيسة الثالثة مهارات الحياة والعمل

بتحليل مقرر الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية، تم إحصاء التكرارات والنسب المئوية، والقيم المنظمة ترتيباً لدرجة توافر مهارات التعلم والإبداع في مقرر الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، وجدول رقم (8) يوضح التكرارات والنسب المئوية لهذه المهارات. أشارت النتائج إلى أن درجة توافر مهارات الحياة والعمل في مقرر الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية بلغت (28) تكراراً، وتمثل ما نسبته (10.81%) من إجمالي مهارات الثورة الصناعية الرابعة المتضمنة في مقرر الكفايات اللغوية، وتعزو الباحثتان ذلك إلى تركيز جل المقرر على العملية التعليمية فحسب، وعدم إعداد الطلاب للحياة العملية والعمل المهني، الأمر الذي يجعل الطلاب يفتقدون لأبسط مهارات الحياة والعمل، مما يدل على غرابة النتيجة وعدم توافرها مع التطوير الذي تشهده مقررات اللغة العربية حالياً.

- كما أشارت النتائج إلى أن درجة توافر مهارات الحياة والعمل على مستوى المهارات الفرعية الآتي:
- تصدرت المهارة رقم (21) التي تنص على "ينمي مبدأ المسؤولية، بالاعتماد على المجموعات التعاونية في أنشطة التعلم" على الرتبة الأولى بتكرار بلغ (10)، وتمثل هذه المهارة ما نسبته (35.71%) من إجمالي مهارات الحياة والعمل، وتعزو الباحثتان ذلك إلى أن الشعور بالمسؤولية، والاعتماد على العمل التعاوني ينمي لدى الفرد الحس المؤسسي، وأنه جزء لا يتجزأ من كينونة الجماعة.
  - ظفرت المهارة رقم (20) التي تنص على: "يقدم خبرات تتطلب الرجوع إلى مختصين وخبراء في اللغة العربية" على الرتبة الثانية بتكرار بلغ (6)، وتمثل هذه المهارة ما نسبته (21.42%)، وتعزو الباحثتان ذلك إلى وجود أنشطة يصعب على الطلاب حلها بمفردهم الأمر الذي يجعلهم يلجؤون إلى مختصين في اللغة العربية أو إلى معلمهم مباشرة.
  - حصلت المهارة رقم (22) التي تنص على: "يشجع على التعلم والتوجيه الذاتي للتعلم في اللغة العربية" على الرتبة الثالثة بتكرار بلغ (5)، وتمثل هذه المهارة ما نسبته (17.85%) من إجمالي مهارات الحياة والعمل، وتعزو الباحثتان ذلك إلى إيمان القائمين على التعليم بأهمية ودور وفعالية التعلم الذاتي في صقل مواهب الطلاب والمعلمين، وإعدادهم للحياة وللعمل بشكل عام، وهذا ما أكدته دراسة علام (2020) إلى أن التعلم الذاتي أحد المهارات الأساسية التي يحتاجها الفرد للتعلم مدى الحياة.

- حصلت المهارة رقم (26) التي تنص على "يتضمن وسائل لغوية متنوعة لتعديل سلوك الطلاب عن طريق أسلوب مهني" على الرتبة الرابعة بتكرار بلغ (3)، وتمثل كل مهارة ما نسبته (10.71%) من إجمالي مهارات الحياة والعمل، وتعزو الباحثتان ذلك إلى أن هذه المهارة تسهم في تعديل سلوك الطالب ليكتسب سلوكيات أخرى من الجماعة التي يمارس عمله وحياته معها.

- نالت المهارات رقم (23، 24، 25، 27) التي تنص على: "يسهم في فهم ثقافة المجتمع اللغوية، وقيمه المختلفة"، و"يوضح المشكلات اللغوية على مشكلات المجتمع وقضاياها اللغوية"، و"تسهم موضوعات المقرر في تكيف المتعلم مع أدواره اللغوية المتعددة"، و"يسهم المقرر في تنمية مهارات التعلم المستمر لدى المتعلمين" على الرتبة الرابعة بتكرار بلغ (1)، وتمثل كل مهارة ما نسبته (4.76%) من إجمالي مهارات الحياة والعمل، وتعزو الباحثتان ذلك إلى قصور واضح في تضمين هذه المهارات التي تساعد الطلاب مستقبلاً في حياتهم الوظيفية، والشخصية على معالجة مثل هذه القضايا، الأمر الذي يستدعي إعادة النظر في تضمين هذه المهارات.

وبشكل عام، ظهرت نتائج البحث بشكل متفاوت؛ حيث بلغت مهارة التعلم والإبداع درجة كبيرة مقارنة بغيرها من المهارات، في حين جاءت مهارة الحياة والعمل بدرجة منخفضة، أما مهارة الثقافة الرقمية فأنت بنسبة منخفضة جداً، ولعل هذه النتائج تؤكد الحاجة لمزيد من التطوير الذي تنتظره مقررات اللغة العربية بالمرحلة القادمة.

#### ملخص نتائج البحث:

توصل البحث الحالي إلى أن مقرر الكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي جاء متوازناً في تضمينه لمهارات الثورة الصناعية الرابعة في مقرر الكفايات اللغوية، حيث بلغ تكرارها في الفصل الأول (128) مرة، وفي الفصل الثاني (131) تكراراً.

#### توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يوصي البحث بالآتي:

1. تطوير مقرر الكفايات اللغوية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، خاصة فيما يتعلق بتضمين المهارات الرقمية.
2. تضمين مهارات الحياة والعمل في مقرر الكفايات اللغوية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية بشكل أكبر.

3. تخصيص مقررات متطلبات الثورة الصناعية الرابعة وكيفية تدريسه في برامج إعداد المعلمات، وبرامج تدريهن أثناء الخدمة.
4. توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بأسلوبٍ يناسب طلاب المرحلة الثانوية، مما يجعل التعليم أكثر متعة وكفاءة.
5. الاهتمام بالتقنية، والعمل على الاستفادة من إمكانياتها في العملية التعليمية بصفة عامة، وفي تعليم وتعلم الكفايات اللغوية بصفة خاصة.



## المصادر والمراجع

- إبراهيم، سارة عبدالمولى. (2020). تطوير الجامعات المصرية لمواجهة تحديات الثورة الصناعية الرابعة. *مجلة العلوم التربوية*، 1(1)، 469-419.
- أبو لبهان، منة الله مُجَّد. (2019). تصور مقترح للانتقال بالجامعات المصرية إلى جامعات الجيل الرابع في ضوء الثورة الصناعية الرابعة. *مجلة التربية*، 3(181)، 417-365.
- حسب النبي، أحمد مُجَّد. (2020). الثورة الصناعية الرابعة وتطوير الجاهزية التكنولوجية في التعليم الإعدادي في إيرلندا وكندا وألمانيا وإنجلترا وإمكانية الاستفادة منها في تطوير الجاهزية التكنولوجية بالمدارس الإعدادية في مصر. *دراسات في التعليم الجامعي*، (47)، 690-75.
- حسن، أسماء أحمد. (2019). السيناريوهات المقترحة لمتطلبات التنمية المهنية الإلكترونية للمعلم في ضوء الثورة الصناعية الرابعة. *المجلة التربوية*، 68، 2974 – 2903.
- الدهشان، جمال علي. (2019أ). برامج إعداد المعلم لمواكبة متطلبات الثورة الصناعية الرابعة. *المجلة التربوية*، 68، 3199 – 3153.
- الدهشان، جمال علي، وسمحان، منال فتحي. (2020). المهارات اللازمة للإعداد لمهن وظائف المستقبل لمواكبة الثورة الصناعية الرابعة ومتطلبات تنميتها رؤية مقترحة، *المجلة التربوية*، 80، 1-149.
- رؤية 2030. (2016). *في الخطّة الاستراتيجية لإدارة تعلّم القـــــــرريات*.  
[/http://vision2030.gov.sa](http://vision2030.gov.sa)
- السالمي، أمال موسى. (2017). *مدى تضمن كتب الرياضيات في المرحلة الأساسية لكفايات الطالب الأساسية بوكالة الغوث الدولية [رسالة ماجستير غير منشورة]*. الجامعة الإسلامية بغزة.
- سرحان، وليد أحمد. (2020). تنمية قيم التسويق الإلكتروني لدى طلاب مدارس التعليم الفني الصناعي بمصر في ضوء الثورة الصناعية الرابعة. *مجلة البحث العلمي في التربية*، (21)، 99-76.
- الشهري، أfnان سعيد علي، والسعدون، بتول عبد العزيز. (2019). واقع العلاقة بين الثورة الصناعية الرابعة ومخرجات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني في الخرج. *مجلة كلية التربية*، 35(11)، 524-484.
- صبري، رشا السيد. (2020). برنامج مقترح قائم على نظريتي تعلم لعصر الثورة الصناعية الرابعة باستخدام استراتيجيات التعلم الرقمي وقياس فاعليته في تنمية البراعة الرياضية والاستمتاع بالتعلم وتقديره لدى طالبات السنة التحضيرية. *المجلة التربوية*، 73، 539-439.
- طعيمة، رشدي أحمد. (2004) *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه-أسسه- استخداماته*. دار الفكر العربي.
- طعيمة، مُجَّد رشدي. (2016). *طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات الحديثة*. دارا حلب.

عدس، عبدالرحمن. (1999). القياس والتقويم في علم النفس التربوي نظرة معاصرة (ط. 3). دار الفكر ناشرون وموزعون.

علام، هبة صابر شاكر؛ وشوقي، رحاب أحمد. (2020). إطار مقترح لتمكين معلم العلوم الاجتماعية العربي من متطلبات الثورة الصناعية الرابعة. *مجلة البحث العلمي في التربية*، 8(21)، 375-278.

علي، شيماء علي. (2020). تفعيل مبادئ الحكومة بالجامعات المصرية لمواجهة تحديات الثورة الصناعية الرابعة. *المجلة التربوية*، 76، 499 - 532.

مالك، خالد مصطفى، وعاصم، دينا ماهر. (2019). كفايات الإدارة التعليمية وتكنولوجيا التعليم اللازمة لمجتمعات التعلم المهنية في ظل مهارات القرن الحادي والعشرين والثورة الصناعية الرابعة. *دراسات في التعليم الجامعي*، (44)، 198-74.

مجمع اللغة العربية، (1987). *المعجم الوسيط* (ط. 2). أمواج للطباعة والنشر والتوزيع.

مختار، إيهاب أحمد. (2019). فاعلية برنامج تعليمي قائم على تكنولوجيا النانو كمتطلب للتوجه نحو عصر الثورة الصناعية الرابعة في تنمية نزعات التفكير الابتكاري ومهارات التفكير عالي الرتبة في الفيزياء لدى طلاب المرحلة الثانوية. *المجلة المصرية للتربية العلمية*، 22(11)، 117-59.

ملحم، سامي مُجدد. (2000). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. دار المسيرة.

منظمة أليسكو. (2020). *القاموس الموحد من المناهج والتدريس شروط الأساليب (إنجليزي-فرنسي-عربي)*. الرباط. المياحي، لقمان خلفان، الجابري، نصر ناصر، الجمهوري، عبد الله علي، والخروصي، حسين علي. (2020). أثر برنامج تدريبي في تمكين مفاهيم الثورة الصناعية الرابعة لدى طلبة معهد العلوم الإسلامية بمسقط. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 7(3)، 487-473.

الهاللي، الهاللي شرييني. (2019). الثورة الصناعية الرابعة والتعلم الذكي. *المجلة الدولية للتعليم بالإترنت*، 1-6. اليامي، هدي يحي. (2020). برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الرقمي لدي معلمات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية*، 2(185)، 61-11.

Alhasanat, Issa Khalil. (2019). Using Smartphones in Learning Arabic by AOU Students. *Higher Education Studies*, 10(1).

Trninic, D., Swanson, H., & Kapur, M. (2018). Productive dissent in learning communities. *Instructional Science*, 46(4), 621- 625.